

بيان صحفي

المكتب السياسي لحركة طالبان في قطر؛ بداية جديدة لاتباع خطى الغرب!

(مترجم)

في ١٨ حزيران/يونيو ٢٠١٣م، تم افتتاح مكتب إمارة أفغانستان الإسلامية رسمياً في قطر. وبالتالي، فإن الحوار بين طالبان والولايات المتحدة يعطي الشرعية لاستخدامه كقاعدة في المستقبل القريب. وفي هذا الصدد، قال المتحدث باسم حركة طالبان في قطر أن "الغرض الوحيد من إنشاء هذا المكتب هو من أجل التقدم بالأعمال السياسية إلى الأمام، ولذلك قد اتفقت مع حكومة قطر على بعض الشروط، التي سيتم الالتزام بها". علماً أن الولايات المتحدة وضعت أيضاً مراراً وتكراراً شروطاً لعملية التفاوض لجميع الأطراف التي تشارك في الكفاح المسلح. وهذه الشروط هي كما يلي:

١. يجب على المتمردین قطع جميع علاقاتهم مع تنظيم القاعدة،
٢. يجب أن يتوقفوا عن القتال.
٣. وينبغي أن يحترموا حقوق المرأة.
٤. قبول دستور أفغانستان أيضاً.

حزب التحرير/ ولاية أفغانستان يرى بأن العمل بالسياسة واجب على الأمة وفقاً لأحكام الإسلام، أما قبول شروط من أنظمة عميلة مثل قطر فهو مناف للعقل وكذلك هو بمثابة الارتكان للعدو. وتثبيت لوجود الاحتلال؛ لذلك فإنه لا يجوز على الإطلاق لأي جماعة جهادية الانخراط في أي حوار مع قوات الاحتلال وإن قاموا بذلك فإنهم في حقيقة الأمر يكونون قد خانوا دماء الشهداء الذين سقطوا على يد قوات الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي. لأنه وفقاً لأحكام الإسلام، فإن الدولة الإسلامية الشرعية (الخلافة) هي الوحيدة المخولة بإجراء المفاوضات مع العدو بعد الإعلان عن وقف إطلاق النار. ونظراً لغياب الدولة الإسلامية (الخلافة)، فإنه لا يجوز لأي ذراع أو جماعات سياسية التفاوض مع الغزاة نيابة عن الأمة الإسلامية. وعلاوة على ذلك، فإن حزب التحرير ولاية أفغانستان يعتبر أن جميع هذه العمليات السياسية التي بدأها الغرب الصليبي هي لخلق الانقسامات الفكرية والسياسية والجغرافية بين الأمة، كما إنها حرام وإن الأمة لن تقبل بذلك أيضاً. في بيان صحفي أرسل إلى وسائل الإعلام من قبل الناطق باسم طالبان، ذبح الله مجاهد، جاء فيه أنهم يريدون علاقة جيدة مع كل بلد من بلدان العالم بما في ذلك دول الحوار على أساس الاحترام المتبادل، ولن تسمح طالبان لأي دولة أن تستخدم أراضيها ضد أي بلد آخر، كما أنها لن تسمح لأحد أن يفعل ذلك لها. وعلاوة على ذلك، قال أنه بعد تأسيس المكتب في قطر، فسوف يبدأ الاتصال بأفغان، فضلاً عن منظمة الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والمنظمات غير الحكومية الأخرى. هذا الجزء من البيان الصحفي يشير بوضوح أن حركة طالبان قد حصرت نفسها ضمن الحدود الاستعمارية في أفغانستان ووافقت على شروط الولايات المتحدة والتي كانت سبب غزو أفغانستان، مثل قطع العلاقات مع تنظيم القاعدة والمنظمات الجهادية الأخرى.

إن العملية الجارية ودراساتها المعمقة تشير بوضوح بأن الكفاح السياسي والعسكري لحركة طالبان سيكون محدوداً من الآن فصاعداً ضمن ما يسمى بالحدود الوطنية لأفغانستان، التي وضعتها الإمبراطورية البريطانية، وستلعب دور المعارضة السياسية والمسلحة فقط، حتى إن أسموها الإمارة الإسلامية أو الجهاد الإسلامي. أما بالنسبة لمصداقيتها السياسية فإنها قد تضررت بالفعل وسوف تتضرر أكثر من ذلك. والسؤال لماذا كانت الحركة تقاتل على مدى السنوات الاثنتي عشرة الماضية، أما كانوا ليقبلوا بنفس الشروط التي تم اتخاذها كذريعة للحرب من قبل الرئيس الأميركي بوش الابن؟ اليوم، القضية المصرية بالنسبة للمسلمين هي إعادة إقامة خلافة إسلامية واحدة، والجهاد ضد غزو الكفار، وقطع كل العلاقات مع الدول التي تحارب المسلمين واستبدال الحكام والأنظمة العميلة في العالم الإسلامي.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية أفغانستان